الله أكبر سرنا على هدي رسول الله في القتال، مشى على جمر الحياة فمشينا، وذاق الجوع والمخمصة في سبيل الله فَجُعنا، الله أكبر إنَّ الحروب والتضحيات توقظنا من جديد، وتُوجِّهُنا لِما يريده الله منا، يأتي علينا عيد الأضحى والدماء تُراق، والمُصاب يشتد، ونعيش معاني التضحية والفداء، لقد تُرجمت الأُضحيةُ إلى تضحية، فضحَّى الصادقون بالنفس والنفيس، وهذا والله تشريف، فلا تردوا تشريف الله لكم، هذا حظٌ عظيم، ولا يُلقَّاها إلا ذو حظٍّ عظيم، فالله أكبر الله أكبر.

لم يخرج من أرض غزة حاجٌ واحد إلى تلك الأراضي المباركة، لكنَّ لسان حالنا: يا حجيج بيت الله أقرؤوا النبي ﷺ منا السلام وأَخبرُوه أنَّ غزة لم تشهد الحجَّ لهذا العام، وبلغوا سلامنا إلى رسول الله ﷺ المقاتل المرابط المجاهد الشهيد، أخبروه يا حجاج بيت الله عن عذرِ أهلِ غزة، أخبروه عن جرحنا الغائر، أخبروه عن وجعنا وحالنا، أخبروه أنَّ الطائفة المنصورة التي بشَّر أنَّها في أكناف بيت المقدس ما بدَّلت ولا غيَّرت، ولا ضرَّها مَن خالفها ولا مَن خذلها، ولم تُعطِ الدَّنيَّة في دينها، ولا زالت على عهدها وبيعتها، أخبروه أنَّ اليهود قد دنسوا مسراه وسَبُوه في ساحاته ، فقامتْ غزةُ منتصرةً لمسرى رسول الله ﷺ وقَدَّمَتْ في سبيل ذلك خيرةَ شبابها وفلْذاتِ أكبادها وأرواحَ رجالها، وكلَّ ما تملك من مساكنَ وأموالٍ بحبٍ وطيبِ نفس في سبيل الله تعالى، أخبروا رسول الله ﷺ شكايتنا على كلِّ من تآمر علينا، وعلى كل من خذلنا، وعلى كل من جلس في بيته يتفرج على دمنا، وأشلاء أطفالنا، وصرخات نسائنا، ثم تركنا، أخبروه أنَّ غزة تحبه كما أنَّ جبل أُحدٍ يُحبه، أخبروه أنَّ غزة بشوارعها ورجالها ونسائها وحاراتها وبيوتاتها المُهدَّمة وكلِّ بشرٍ وحجرٍ فيها أنَّها تُحبُّه، ولم تُسقط رايتها ولن تُسلم نفسها لعدوها، بأبي أنت وأمي يا رسول الله.